



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



اشرافيية
عليه صلوات الله
عليه و آله

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir



مجلس الشورى الإسلامي
الجمهورية الإسلامية الإيرانية

الأمير الحسين في وُجْهات الفِرْدَوْسِ العِراقِي



مجلد
التحرير: محمد باقر الصدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الامام حسين عليه السلام فى وجدان الفرد العراقى

كاتب:

على الفتلاوى

نشرت فى الطباعة:

العتبه الحسينيه المقدسه

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٧	الامام حسين عليه السلام فى وجدان الفرد العراقى
٧	اشاره
٧	اشاره
١١	المقدمه
١٣	خلود النهضه وأثرها على مواقف الفرد العامه
١٣	اشاره
١٥	تعريف النهضه
١٥	اشاره
١٦	عوامل خلود النهضه
٢١	أهداف النهضه وأثارها على مواقف الفرد العامه
٢١	اشاره
٢٥	معطيات الأهداف
٢٧	أثار النهضه على الفرد
٢٧	اشاره
٢٩	أثار البعد العقائدى
٣١	أثار البعد الأخلاقى
٣١	اشاره
٣٢	الحياه بعز
٣٤	التوكل
٣٤	الإيثار
٣٦	رفض التميز العنصرى
٤٣	معطيات النهضه
٥١	دوره المرأه فى النهضه

٥١	اشاره
٥٣	زينب العقيله وتعدد الأدوار
٥٤	الوقوف بوجه الطاغيه
٥٥	الالتزام بالحجاب رغم كل شيء
٥٥	زوجه زهير بن القين
٥٦	المرأه الشهيده
٥٧	ما به الامتياز
٥٧	اشاره
٦١	تلخيص البحث
٦٣	المحتويات
٦٥	تعريف مركز

الإمام حسين عليه السلام في وجدان الفرد العراقي

إشاره

الفتلاوى، على، ١٩٩٠ - م.

الإمام الحسين (عليه السلام) في وجدان الفرد العراقي / تأليف على الفتلاوى. - كربلاء: العتبه الحسينيه المقدسه، ١٤٢٨ ق. = ٢٠٠٧ م.

٤٦ص. - (قسم الشؤون الفكرية والثقافية: ٦).

المصادر في الحاشيه.

١. الحسين بن على (عليه السلام)، الإمام الثالث، ٤ - ٦١ ق. تأثير - الفرد العراقي

٢. الفرد العراقي - تأثير - الحسين بن على (عليه السلام)، الإمام الثالث، ٤ - ٦١ ق.

٢. واقعه كربلاء (٦١ق.). - تأثير - نساء. ٤. نساء - تأثير - واقعه كربلاء - ٦١ق.).

ألف. عنوان.

٨ ألف / ٢ ف / ٤١/٤ BP

مكتبه العتبه الحسينيه المقدسه

ص: ١

إشاره

ص: ٣

بقلم

الشيخ على الفتلاوى

إصدار

قسم الشؤون الفكرية والثقافية فى العتبه الحسينيه المقدسه

شعبه الدراسات والبحوث

١٤٢٨هـ

ص: ٤

كل الحقوق محفوظه

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

فى العتبه الحسينيه المقدسه

العراق: كربلاء المقدسه، العتبه الحسينيه المقدسه. هاتف: ٣٢٦٤٩٩

Web: www.ihlib.com

E-mail: info@ihlib.com

المقدمه

ينحنى القلم إجلالاً- عندما يتعرض لذكر عظيم كالإمام الحسين عليه السلام، ويلوذ ببعضه حياء لو طلب منه التعبير عن نهضه الطهر ونهضه العصمه، ولكنه يجد مبررا يسوّغ له ذلك إلا وهو اطلاع القارئ على قداسه وسعه عطائها لكي يقتدى بها في سيرته وجهاده.

نهض الإمام أبو عبد الله عليه السلام في ظرف لا يرضى بالسكوت، ولا يقبل المداهنه مع الحاكم الجائر فجاءت نهضته الحكيمه في موضعها المناسب لها من حيث الزمان والمكان ومن حيث العوامل الأخرى التي تسهم في إنجاح كل نهضه.

فإن نجاح النهضه الحسينيه وخلودها يعتمد على عوامل متعدده ستعرض لها في بحثنا، إن شاء الله تعالى كما ان لنهضه الإمام الحسين عليه السلام آثارا أخلاقية لا يستغنى عنها الإنسان المبدئي ولا يتجاوزها الثائر المخلص ولا يتجاهلها الشعب الذي يريد الحياه الكريمه، فهي ثريه ببواعث التضحيه وغنيه بالمبادئ الإنسانيه ومليئه بالميزات التي تجعلها قدوه للثورات ومضربا للمثل في الصمود والرفعه والعزه والأنفه والصبر والشجاعه والحكمه والحب الإلهي والتقوى، بل فيها كل صفات الكمال التي ينبغى أن تتصف بها أي ثوره تروم الانتصار وهذا ما سنتناوله في عرضنا للآثار الأخلاقية لنهضه على الفرد العراقي.

ولكي نستثمر الصفات العاليه لقائد الثوره ورائد النهضه ومن سار على دربه لا بد ان نطلع على صفات القائد وطريقه تعامله مع مفردات النهضه وعلى بعض الشخصيات التي لها الدور الأساس في نهضه الإمام عليه السلام وهذا ما سنسلط الضوء عليه في معرفتنا لما يتصف به الإمام القائد عليه السلام وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام ولا ننسى أن نبين دور المرأه الحسينيه في النهضه لتكون قدوه وأسوه لما سواها من الأجيال.

الشيخ على الفتلاوى

٥ شوال ١٤٢٦هـ

كربلاء المقدسه

ص: ٧

خلود النهضه وأثرها على مواقف الفرد العامه

اشاره

قبل التعرض لعوامل خلود النهضه الحسينيه التي كان لها الدور الكبير في استمراره حياه هذه النهضه لابد أن نتعرف على مفهومى النهضه والثوره وهل أن بينها ما يعتبر صفة مميزه يفرق أحدهما عن الآخر؟.

تعريف النهضه

اشاره

النهضه لغه: قام يقظا ونشطا، أو نهض إلى العدو: أسرع إلى ملاقاته، ناهض: قاوم النهاض: الدؤوب على أن يسلك سبيل التقدم... الخ(١).

النهضه اصطلاحا: وصف إيجابى للتغيرات التي يحدثها من قام بها.

الثوره لغه: ثار ثوره: هاج وانتشر، ثار الماء: نبع بقوه، ثار به الناس: وثبوا عليه(٢).

١- المعجم الوسيط: ص ٩٥٨.

٢- المعجم الوسيط: ص ١٠٢.

الثوره اصطلاحا: تغيير أساسى فى الأوضاع السياسيه أو الاجتماعيه يقوم بها الشعب.

ولو تأملنا هذين المفهومين لوجدنا فارقا واضحا بينهما لم يظهر بسهولة وهو أن النهضه وصف إيجابى لحاله التغيير التى تمتاز بالتطور والتقدم، بينما الثوره تعد حاله انقلابيه وتمردا على الوضع القائم دون لحاظ أنها إيجابيه أو سلبيه.

وعندما نلاحظ النهضه الحسينيه نستطيع أن نطبق عليها مفهوم الثوره كونها حاله انقلاب على الوضع الفاسد ولكنها حاله إيجابيه مليئه بالصفات الكامله التى تقود المجتمع إلى الكمال والتطور والتقدم وهى بذلك تكون مصداقا لمفهوم النهضه.

عوامل خلود النهضه

حدثت نهضات كثيره قبل وبعد نهضه الإمام أبى عبدالله الحسين عليه السلام إلا أنها لم تخلد كما خلدت هذه النهضه، ولم يكتب لها ما كتب لنهضه الإمام عليه السلام من تقديس وتعظيم، ولم تستحق هذه النهضات أن تكون قدوه ومنازا كما صارت نهضه سيد الشهداء عليه السلام ففى هذه النهضه المباركه نجد كثيرا من المفردات التى تصلح أن تكون رمزا يحتذى فى كل المجالات سواء كانت دينيه أو اجتماعيه أو عسكريه أو نفسيه أو عاطفيه، بل نلمس أندكاك مبادئ وقيم النهضات السابقه بوضوح فى نهضه السبط المظلوم عليه السلام ولا نغالى إذ

قلنا أنها عصاره النهضة الساميه وزبدتها ولذلك نجدها طريه على مدى القرون والدهور التي مرت، وما هذا الخلود إلا بسبب العوامل الأساسيه التي قامت عليها هذه النهضة الإلهيه الكامله، ومن هذه العوامل ما يلي:

١ . المبادئ الإلهيه: من خلال استعراض الآيات القرآنيه الكريمه يتجلى لنا أن الله تعالى كتب على نفسه نصره أوليائه الذين يدعون الناس لإعلاء كلمته وتطبيق نهجه واعتماد مبادئه ونشر دينه دين الحق كما ورد في قوله: ((هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ)) (١).

وهناك الكثير من الآيات الشريفه التي تصرح بضروره اعتماد المبادئ الإلهيه التي يتضمنها الدين الحق وهذا ما فعله الإمام عليه السلام في نهضته، وأما التكفل الصريح الذي نطق به آيات القرآن الكريم كقوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ)) (٢)، وكما في آيات أخرى (٣) لا- يلم به هذا البحث المختصر، بل أكدت آيات أخرى في وقوع النصر الإلهي والوفاء بما تكفل به الله سبحانه كما في قوله

١- سورة التوبه، الآيه: ٣٣.

٢- سورة محمد، الآيه: ٧.

٣- سورة غافر، الآيه: ٤٠. سورة الحشر، الآيه: ١١. سورة التوبه، الآيه: ١٤... الخ.

تعالى: ((وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)) (١) ويضاف الى هذه الباقه العطره من آيات الذكر الحكيم كثير من الأحاديث الشريفه على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته الطاهرين طوينا عنها كشحا روما للاختصار واكتفاء بما ورد من الآيات الشريفه.

النتيجه: نستفيد مما تقدم ضروره أن تكون مبادئ أيه نهضه أو أيه دعوه مبادئ مرضيه لله تعالى، ووجوب أن نهج في تعاملنا مع مفردات حياتنا سواء كانت مفردات عامه أو خاصه نهجا فيه طاعه لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام، كما نستفيد أن النصر الإلهي لم يكن مختصرا على النصر العسكري فحسب بل نصر على جميع الأصعد بما فيها خلود النهضه لتبقى مناره يهتدى به.

٢ . شخصيه القائد: لقد تجسدت كامل الصفات القيادية في القائد الإلهي الذي يمثل الخليفة الحقيقي لله تعالى في الأرض، ويمثل الحججه التامه على الأمه الذي قال فيه جده المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم: «الحسن والحسين إماما امتي بعد أبيهما» (٢) فمن هذا يتضح مدى اعتماد نجاح النهضه الحسينيه على قائدها السبط الشهيد عليه السلام فهو الإمام المعصوم والرجل الأكمل والأفضل والأعبد والأشجع والأعلم والأكرم والأحلم والأسمح والأتقى والأزهد والأكفأ بل يتصف بكل صفات الكمال للقائد الإلهي.

١- سورة آل عمران، الآية: ١٢٣.

٢- بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٥٤

النتيجة: نستفيد من النقطة الثانيه وجوب وجود القائد الكفوء الذى يمتاز على أقرانه بكل الصفات أو أغلبها لكى يحقق نهضه تامه وناجحه لهذا لابد من بث هذه الثقافه فى نفس الفرد العراقى لكى يستطيع تشخيص الأنسب والأصلح، كما نستفيد أيضا ان الشعب الذى يريد لأبنائه أن يكونوا بمستوى المسئوليه أو الأسره التى تريد لأبنائها أن يتبوءوا مناصبا قياديه أن تأخذ من شخصيه الإمام عليه السلام ما يرفدهم فى بناء شخصياتهم، وتقع هذه المسئوليه على عاتق الأبوين سيما الأم التى هى فى احتكاك مستمر مع ولدها.

٣. التخطيط: لاشك أن التخطيط من الأسس المهمه التى يعتمد عليها نجاح النهضه أو الثوره بل هو سر نجاحها، ومن هذا يتضح وجوب التخطيط والدراسه الدقيقه بكل ما يحيط الثوره أو النهضه ومعرفه العناصر والعوامل التى تساعد على نجاحها، ويتعدى هذا الأمر إلى وجوب التخطيط فى الحياه الخاصه الفرديه لمن أراد الوصول إلى أهدافه وغايته دون تعثر أو انتكاسه أو معوقات.

مما يؤيد ذلك تصريح النبى الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم فى حق ولده الإمام الحسين عليه السلام ليعرف الأمه مقامه ويحثهم على نصرته فيما بعد كما فى قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن ابني هذا - يعنى الحسين - يقتل بأرض العراق فمن أدركه منكم فلينصره»^(١).

وهذا نوع من التخطيط لنصره الإمام عليه السلام وما فعله أبو عبدالله عليه السلام فى تحديد وقت النهضه والإعلان عن القيام بالثوره وأهدافها وطريقه اختياره لأصحابه هو مفرده من مفردات التخطيط.

٤. مشاركه الإعلام: إن الدعم الكبير الذى قدمه الإعلام والأجله من أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه كان له الأثر الكبير فى نجاح الثوره وخلودها سيما ما صدر عن الإمام زين العابدين عليه السلام والسيد زينب الكبرى من دور إعلامى للثوره وما صدر عن العباس بن أمير المؤمنين وعلى بن الحسين عليه السلام من دور جهادى بالإضافة إلى المشاركين من البيت الهاشمى الذين استشهدوا فى ساحه كربلاء، وما صدر عن مشاركه جهاديه من جل الصحابه كحبيب بن مظاهر الأسدى وبرير ومسلم بن عوسجه وغيرهم كان حجه على من يرى تمام الحجيه للإمام الحسين عليه السلام، والخوض فى تفاصيل سيره هذه الشخصيات يخرجنا عن جوهر البحث، والوقوف على ما قدمه هؤلاء الأعلام يبعدنا عما نريد بيانه فلذا نكتفى ببيان دورهم بشكل إجمالى لكى نهتدى إلى نتيجة مهمه ألا وهى (لابد من تأييد تام من كبار الأمة أو من لدن أهل الحل والعقد لكى نضمن نجاح خطواتنا وتحقيق أهدافنا سواء كانت على المستوى الاجتماعى أو الفردى).

وهناك عوامل أخرى ساهمت بشكل كبير فى تخليد النهضه الحسينيه ليس لها علاقه بما نحن فيه، واختصارا للبحث لم نشأ ذكرها.

أهداف النهضه و آثارها على مواقف الفرد العامه

أشاره

ان للنهضة الحسينيه المقدسه أهدافا كثيره وغايات ساميه ظهرت على لسان الإمام القائد عليه السلام وما بطن منها أكثر، ولا بأس أن تتعرض لذكر ما ذكره الإمام عليه السلام لكي نتخذها نبراسا في حياتنا الاجتماعيه والجهاديه والفرديه:

١ . إزاله الحكم الأموى الظالم وإحياء الحكم الإسلامى العادل وهذا واضح من خلال قوله: «أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من رأى سلطانا جائرا، مستحلا لحرام الله، ناكثا لعهد الله، مخالفا لسنه رسول الله، يعمل فى عباد الله بالإثن والعدوان فلم يغير عليه بفعل ولا قول كان حقا على الله أن يدخله مدخله. ألا وأن هؤلاء القوم قد لزموا طاعه الشيطان...»^(١).

٢ . رفض إعطاء الشرعيه للظالم سواء كانت بالبيعه أو بالسكوت كما فى قوله: «مثلى لا يبايع مثله»^(٢).

١- موسوعه الثوره الحسينيه: ص ١٧٨، على الطبرى ٣ / ٣٠٧.

٢- بحار الأنوار: ج ٤٤، ص ٣٢٥.

٣ . الامتثال للتكليف الشرعى لما فى ذلك من آثار مهمه تنتفع منها البشرية جمعاء إلى يوم القيامة وهذا ما أكده فى قوله عليه السلام: «شاء الله أن يرانى قتيلا»^(١).

٤ . إنقاذ الأمة من الآثار المأساويه التى جلبها الحكم الأموى عليه كما يظهر ذلك من قوله عليه السلام: «تركوا طاعه الرحمن وأظهروا الفساد، وعطلوا الحدود واستأثروا بالفىء وأحلوا حرام الله وحرموا حلاله...»^(٢).

٥ . تعليم الأمة التحرر من قيود الظالمين بل قام بنفسه الشريفه بتحرير إرادته الأمة وهذا ما أكده فى قوله عليه السلام: «لا والله لا أعطيهم بيدي إعطاء الذليل ولا أقرّ لهم إقرار العبيد»^(٣).

٦ . بيان أحقيه أهل البيت عليهم السلام فى الخلافه لكونهم أهلا لها وهذا ما عبر عنه الإمام عليه السلام بقوله: «نصبح وتصبحون وننظر وتنظرون أينا أحق بالخلافه»^(٤).

٧ . الهدف الذى يجمع ما تقدم من الأهداف وما تأخر هو الحفاظ على الدين الإسلامى وهذا ما يوضحه قوله عليه السلام: «من رأى سلطانا

١- الشيعة فى الميزان: ص ٤٧٠.

٢- كلمات الإمام الحسين: ص ٣٧٧.

٣- تاريخ الطبرى: ج ٤.

٤- اللهوف فى قتل الطفوف: ص ١٧.

جائزاً، مستحلاً لحرام الله، ناكثاً لعهد الله، مخالفاً لسنة رسول الله»^(١)، وفي قول آخر نضمه إلى ما سبق «فإن السنة قد أميتت والبدعه قد أحييت»^(٢)، ولكي تتغير هذه المفاسد وترجع الأمور إلى ما كانت عليه من صلاح وحياء للدين وحكم للكتاب وهدى للسنة لا بد من ثائر وناهض يعرف قدسيه الدين وجلاله الكتاب وطهاره السنة ويؤدي واجبه اتجاههم، وهناك أهداف أخرى ذكرت من قبل بعض الأعلام لا تخرج عن حدود ما سبق ذكره، ومقتضى الاختصار أن ندع التعرض لها.

معطيات الأهداف

أراد الإمام الحسين عليه السلام أن يربي الأجيال التي عاصرتة والتي تأتي من بعده على مجموعه من القيم والمفاهيم العالی التي دعا إليها الإسلام ومن هذه المعطيات:

أ. رفض الحكم الذي لا يقوم على أساس شرعی ومنطقی واستحقاقی.

ب. لا يجوز إعطاء الشرعيه لمن لا يستحقها.

ج. لا يجوز السكوت عن الظلم لما في ذلك من حياه للظلم وموت للعدل.

١- موسوعه الثوره الحسينی: ص ١٧٨، علی الطبری ٣/٣٠٧.

٢- بحار الأنوار: ج ٤٤، ص ٢٤٠.

د . الانتصار للمظلومين ودفع الأذى والقهر والألم عنهم وإرجاع الحق إلى أهله.

ه . التحرر من الروح الانهزاميه والخنوع وطلب السلامه على حساب المبادئ والقيم.

و . ضروره اختيار الأكفأ ودعم المؤهل لكي يتسنى له التصدى للمسؤوليه.

ز . التضحيه بالعالى والنفيس من أجل سلامه الدين.

ح . وجوب الامثال للتكليف الشرعى دون ضروره معرفه الحكمه.

ط . وجوب اتصاف الحاكم بالتقوى والنزاهه والطهاره الظاهريه والباطنيه.

ص: ٢١

آثار النهضه على الفرد

اشاره

للإسلام ثلاثة أبعاد أساسية تهتم ببناء الشخصية الإنسانية والمجتمع الذى يروم الرقى والتطور، ومن هذه الأبعاد ما يهتم ببناء فكر الإنسان كالبعد العقائدى ومنها ما يهتم بتهديب روح الإنسان وتزكيه نفسه كالبعد الأخلاقى والبعد الثالث هو البعد الفقهى الذى يبين السلوك العبادى والمعاملاتى للإنسان لكى يصل إلى كماله المنشود.

آثار البعد العقائدى

يمتاز الإنسان على غيره من المخلوقات التى تشاركه هذه الأرض بنعمه العقل الذى يمثل الملاك الإسلامى للتكليف الشرعى، ويشترك مع غيره فيما تبقى من المكونات الأخرى كالجسد والروح والشهوه، ولكى يبقى الإنسان إنسانا لا بد أن يحافظ على هذه النعمه من خلال رفدها بغذائها المناسب لها الا وهو العلم، وهذا ما يؤكد الحديث الشريف «اطلب العلم من المهد إلى اللحد»^(١)، لما فى تحصيله من بناء لفكر

١- شرح رساله الحقوق: ص ٥٨٦.

الإنسان وتحصين له من المهلكات التي تجعله كالأنعام بل أضلّ سبيلاً، ومن أهم ما يحتاجه الإنسان في بناء فكره هو المعرفة التامة للعقيدة التي تضع رجله على الصراط المستقيم، بل هي الميزان الدقيق لصحة وسلامه دينه الذي يعتنق، ولو تأملنا هذا الحديث الشريف لأمير المؤمنين عليه السلام «أول الدين معرفته..»^(١) لا تضح لنا الأساس الأول الذي يقف عليه الدين الحنيف، وهو ما سار عليه الأنبياء والأولياء والأئمة عليهم السلام، وممن سار على النهج القويم صاحب النهضة المباركة الإمام الحسين عليه السلام فنجده يقول في وصيته لأخيه محمد بن الحنفية «هذا ما أوصى به الحسين بن علي ابن أبي طالب إلى أخيه محمد المعروف بابن الحنفية: إن الحسين يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله جاء بالحق من عنده، وأن الجنة حق، والنار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور»^(٢).

وبالإضافة إلى ما تقدم من قول الإمام عليه السلام الذي ينم عن عقيدته ودينه هناك بعض النصوص التي قالها في حوادث حدثت في نهضته فيها إشاره إلى عقائد أخرى غير عقيدته التوحيد والنبوه والمعاد التي ظهرت في النص السابق كدعائه على رجل في عسكر ابن سعد يقال له (مالك بن جريره) عندما خاطب الإمام عليه السلام بهذا الخطاب الوقح الذي ينم عن حقد وجهل كبيرين «ابشر يا حسين! فقد تعجلت النار في الدنيا قبل

١- بحار الأنوار: ج ٤، ص ٢٤٧.

٢- شرح إحقاق الحق: ج ١١، ص ٦٠٢.

الآخره، فقال له الحسين: كذب يا عدو الله... إلى أن يقول اللهم جره إلى النار، وأذقه حرّها قبل مصيره إلى نار الآخره، فلم يكن بأسرع من أن شب به الفرس.. إلى أن يقول حتى ألقاه في النار فاحترق»^(١). فالنهضة الحسينيه مليئه بالأحداث التي يؤطرها البعد العقائدى، فيظهر مما تقدم ما يؤثر في تفكير وسلوك الفرد العراقى:

١. ان نهضة الإمام عليه السلام نهضة إلهيه يحتدى بها ويجب الدفاع عنها وعن ضريح قائدها مهما كلف الثمن.
٢. أن الإمام القائد عليه السلام عارف بدينه حق المعرفة بل هو حجه الله تعالى على خلقه ومع ذلك تصدى لمن يتلبس بالدين فيتضح من هذا ما يلى:
 - أ. لا بد أن يتصف القائد الذى يروم التغيير بما اتصف به الإمام عليه السلام.
 - ب. أن التلبس بالدين لا يحمى الظالم والمنحرف من الثوره.
 - ج. لا بد للمؤمن أن يكون على بصيره من أمره.

آثار البعد الأخلاقى

اشاره

أن النداءات الأخلاقيه^(٢) التى وجهتها النهضه الحسينيه للجماهير المؤمنه بها كثيره ومتشعبه ومليئه بكل صفات الكمال الأخلاقى، وإذا تأملنا هذه النداءات نجد آثارها على الفرد العراقى الذى يعيش أحداث

١- مقتل الإمام الحسين والخوارزمى: ص ٣٥٢.

٢- نداءات عاشوراء: ص ٤٧.

النهضة بروحه ويتواصل مع قائدها بكثره زيارته كما أن آثارها على مواقف العامة اتضح مما مرّ من تضحيات قام بها الفرد العراقي منذ أن اعتنق خط الحق المتمثل بأهل البيت عليهم السلام ولا بأس أن نستعرض بعض الجوانب الأخلاقية التي أعدتها النهضة لتكون درسا كاملا لنا كأفراد ومجتمعات من عربٍ وغيرهم مسلمين وغير مسلمين، ومن هذه النداءات ما يلي:

الحياه بعز

عند الوقوف على حياه الأكاابر والعظماء سيما أهل البيت عليهم السلام نرى أنفسهم مليئه بالعز نافره من الذل، حره كريمه لا يؤسرها شيء، بعيده عن شبكه الشهوه حذره من كمائن الدنيا الدنيه لا ترى ثمنها إلا الجنه وهذا ما صرح به أبوهم أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: «ألا حر يدع هذه اللماظه لأهلها؟ أنه ليس لنفسكم ثمننا إلا الجنه فلا تبيعوها إلا بها»^(١)، فالأحرار الذين رفضوا ربق عبوديه الشهوات وتحرروا من رقها أسمى بكثير مما هو موجود في هذه الدنيا الزائله فلذلك لا يتركووا لحظه واحده يعيشونها خاليه من العز والحريه والكرامه واذا خيروا بين وقوعهم بما يجعلهم أذله خانعين وبين فقد النفس فإنهم لن يختاروا إلا ما تربوا عليه من عزه فيضحوا بأنفسهم ويغادروا الدنيا أعزه كراما، وهذا ما يصرح به الإمام أبو عبدالله الحسين عليه السلام بقوله: «موت في عز خير من حياه في ذل»^(٢)، فهذه الفكره والقيمه الأخلاقية التي ملأت

١- نهج البلاغه: ج ٤، ص ١٠٥.

٢- بحار الأنوار: ج ٤٤، ص ١٩٢.

أركان نفس سيد الشهداء عليه السلام رأينا تطبيقها يوم كربلاء عندما أقسم بربه قائلاً «والله لا أعطيهم بيدي إعطاء الذليل ولا أقر لهم إقرار العبيد»^(١) فلقد كان رافضاً للذل مستأنساً بالموت وفرحاً به لما فيه من عز وشموخ وحنفوان، ولأن الحياه مع الظالمين مرّه كريهه ومليئه بالملل والخنوع نجده يصرح قائلاً: «والله لا أرى الموت إلا سعادته والحياه مع الظالمين إلا برماً»^(٢) ولذلك سارع إلى الانتقال إلى عالم لا لغوفيه ولا تأثيم.

هذه المبادئ الساميه التي تجلّت في كربلاء قسّمت القوم إلى فريقين، فريق يحب الدنيا ويتهافت عليها كتهافت الذباب على مزبله قدره وفريق نافر منها زاهد فيها راغب فيما عند الله تعالى من العطاء والبقاء والرحمه والواسعه، وهذه المبادئ جعلت عمر بن سعد يفكر ويقدم على قتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اجل ملك الرى وجعلت الإمام المنتصر عليه السلام يقول: «ألا وأن الدعى بن الدعى قد ركز بين اثنتين: بين السلّه والذله وهيهات منا الذله»^(٣)، وهى عينها التي جعلتهم يتصدون بشجاعه وبطوله وعزه تذهل كل من اطع عليها، فلقد تجسدت هذه المبادئ في القائد وفي الجند، في الكبير والصغير وفي الرجل والمرأه، وحتى في الإمام زين العابدين عليه السلام الذي كان مريضاً وقد سقط عنه الجهاد إلا أنه طلب عصا وسيفاً لكي يجسد هذا المبدأ السامى لو سمح الإمام عليه السلام له، فيتضح من كل هذا مدى وجوب الموت بشرف وعزه دفاعاً عن الحق سواء كان هذا الحق شخصياً أو عاماً، وسواء كان المدافع فرداً أو مجتمعاً.

١- مقتل الحسين للخوارزمي: ج ١، ص ٣٥٨.

٢- مقتل الحسين للخوارزمي: ج ٢، ص ٧.

٣- مقتل الحسين للخوارزمي: ج ٢، ص ١٠.

التوكل

من القيم الأخلاقية التي بثها القرآن الكريم في نفوس المؤمنين هو (التوكل) لما فيه من استقرار للنفس واطمئنان للقلب سيما اذا كان المتوكل عليه هو الله تعالى الذى هو القادر على كل شىء والحكيم المطلق وله الصفات الكاملة، ولولا ذلك لما ورد فى القرآن الكريم، الكثير من الآيات الكريمة التى تشير إلى ضرورة التوكل فى أمورنا جميعا وإلجاء ظهورنا إلى ربنا ومدبر شؤوننا، وفى قوله تعالى: ((وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)) (١) أمر صريح بالتوكل عليه سبحانه فى كل أمورنا لما فى ذلك من كفايه واطمئنان وهذا ما عمل به سيد الشهداء عليه السلام فى يوم عاشوراء ليعلمنا التوكل عمليا فى كل أمورنا فلذلك قال: «فاجمعوا أمركم وشركاءكم ثم كيدون جميعا ثم لا تنظرون، أنى توكلت على الله ربي وربكم، ما من دابة إلا هو أخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم» (٢) ولو تأملنا حديث الإمام عليه السلام لوجدناه يستند إلى آيات كريمة تبين إن الله تعالى محيط بكل شىء ولا يفوته ماكر أو كائد ولا يغلبه قوى، وكل ما سواه محتاج إليه فلهذا وذاك لا بد من التوكل عليه وتفويض الأمر إليه.

الإينار

أن ترغب فى شىء وتزهد فيه من أجل أن يستمتع به الغير هذا من شيم النفوس ومن علو الأخلاق ومما استحق صاحبه المدح والثناء وهذا

١- سورة المائدة، الآية: ٢٣

٢- مقتل الحسين للخوارزمي: ص ١٠.

ما يسمى بالإيثار، فهذا التخلي عما يريد ويرغب فيه بل ويحتاج إليه ثم يقدم غيره على نفسه لكي ينتفع منه هو عين الرأفة والرحمة بالغير، وأن هذه الصفه الأخلاقية العاليه ظهرت جليه فى القرآن العينى لكى تطابق القرآن العلمى فى خلق أهل البيت عليهم السلام عندما نزلت فى حقهم الآيه الشريفه: ((وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ...)) (١) وتجلت بأعلى درجاتها فى نهضة الإمام الحسين عليه السلام سيما عندما خطب فى أصحابه وأهل بيته قائلا: «إلا وانى أظن يومنا من هؤلاء الأعداء غدا وانى قد أذنت لكم فانطلقوا جميعا فى حل ليس عليكم منى ذمام، وهذا الليل قد غشيكم فقوموا واتخذوه جملا...ألخ» (٢)، فلقد كره الموت لأصحابه وأهل بيته ووطن نفسه عليه لينجو من ينجو، وأجابه الأهل والأصحاب بمثل الإيثار والتضحيه التى اتصف بها وما قاله زهير بن القين دليل واضح على هذا الإيثار حيث يقول: «والله وددت انى قتلت ثم نشرت ثم قتلت، حتى أقتل ألف مره، وأن الله عز وجل يدفع القتل عن نفسك وعن أنفس هؤلاء الفتيان من أهل بيتك» (٣)، وفى صوره أخرى من الأحداث يتجلى الإيثار سيما فى شرب الماء الذى كانوا بأمس الحاجة إليه، وهناك مواقف مليئه بالإيثار نترك ذكرها للاختصار.

١- سورة الحشر، الآيه: ٩.

٢- مقتل الحسين للمقرم: ص ٢٢٠.

٣- مقتل الحسين للمقرم: ص ٢٢١.

رفض التمييز العنصرى

هذه الخصلة الذميمة التى تخلق بها المتكبرون من كفار قريش هُيِّدَّت على يدي النبى الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم فى صدر الإسلام وها هو الإمام الحسين عليه السلام يحذو حذو جده المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم عندما استشهد جون ذلك العبد الأسود فوقف عليه الإمام عليه السلام مؤبنا وداعيا له قائلا: «اللهم بيض وجهه وطيب ريحه، واحشره مع الأبرار وعرف بينه وبين محمد وآل محمد»^(١) بعد أن ضمّه إلى صدره ووضع خدّه الشريف على خدّه، صار ميزانه فى يوم كربلاء حديث جدّه الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم: «لا فرق بين عربى وأعجمى ولا أسود وأبيض إلا بالتقوى»^(٢) فكان يتعامل مع غير العربى ومع الأسود وغيره كما يتعامل مع أهل بيته وإخوته عليهم السلام فكلهم عنده سواء إلا ما تميزوا به فى ذواتهم.

ورغبه فى الاختصار نقف على النصوص والمواقف التى تشير إلى الصفات الأخلاقية العالية ونبينها بشكل موجز لنستلهم منها الدروس الأخلاقية الرائعة وهى كما يلى:

١ . الشجاعه: هى أن تكون ذا قلب ثابت لا يصيبه الهلع والخوف اذا مررت بخطر ما وأن تقول كما قال الإمام عليه السلام عند مواجهه جيش الحر: «ليس شأنى شأن من يخاف الموت»^(٣).

٢ . رباطه الجأش عند نزول المصائب: هذه الصفة من فروع الشجاعه

١- لواعج الأشجان: ص ١٥٠.

٢- المختصر النافع للحلى: ص ١٧.

٣- كلمات الإمام الحسين للشيخ الشريفى: ص ٣٦٠.

والثبات ولقد اتصف بها الإمام أبو عبد الله عليه السلام في يوم كثر واطره وقل ناصره وقتل أولاده وإخوته وصحبه، وشهد له بذلك مراقب الأحداث المأساوية حميد بن مسلم فوصفه بقوله: «فو الله ما رأيت مكثور قط قتل ولده وأهل بيته وأصحابه أربط جأشاً ولا أمضى جناحاً منه»^(١).

٣. الصبر: لا شك أن مقام الصابرين معروف للجميع، وما أعدّ لهم ربهم في الآخرة يتمناه كل عاقل، فلا عجب أن يعيش الإمام عليه السلام حياته صابراً حتى في أشد أنواع البلاء، بل لم يكتف بذلك حتى دعا له أصحابه وأهل بيته ونساؤه في مواقف مختلفة فنجده في مخاطبه الناس يقول: «أيها الناس فمن كان منكم يصبر على حدّ السيف وطعن الأسنه فليقم معنا والا فليصرف عنا»^(٢)، فكان الصبر شرطاً للصحبه لما فيه من نجاح وظفر، وأما في يوم عاشوراء قال الإمام عليه السلام لأصحابه: «صبرا بنى الكرام، فما الموت إلا قنطره تعبر بكم عن البؤس والضراء إلى الجنان الواسعه والنعيم الدائم»^(٣)، وفي طلبه من نسائه سيّما أخته زينب عليها السلام دليل واضح على تربيته لمن حوله على هذه الخصلة الكبيره والمقام الشامخ فنجده يخاطب أخته «أوصيكن بتقوى الله رب البريّه والصبر على البليه وكظم نزول

١- روضه الواعظين للنيسابورى: ص ١٨٩.

٢- ينابيع الموده لذوى القربى: ج ٣، ص ٦٢.

٣- بحار الأنوار: ج ٦، ص ١٥٤.

الرزيه... الخ» (١)، فهو صابر ومصبر لغيره وداع للتحلى بالصبر، وفي النصوص الآتية دلالة واضحة على ما نقول: ففي خطاب لابنته سكينه يقول عليه السلام: «فاصبرى على قضاء الله ولا تشتكى» (٢)، وخطابه لبنى عمومته: «صبرا بنى عمومتى، صبرا يا أهل بيتى» (٣).

٤. الغيره: هي الحرص على العرض أو ما يجب الدفاع عنه عند تعرضه للانتهاك وعدم السماح للغير أن، يعث به، وهذه الصفه الأخلاقية العاليه لابد أن يتصف بها كل مؤمن سليم الإيمان كما ورد فى قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «الغيره من الإيمان» (٤) والمؤمن الغيور محبوب عند الله تعالى كما ورد فى الحديث الشريف: «إن الله يحب من عباده الغيور» (٥) ولكى يتجسد هذا المعنى فى الواقع الخارجى نرى الإمام القائد عليه السلام مصداقا واضحا لهذه الصفه الساميه بقوله: «أحمى عيالات أبى، أمضى على دين النبى» (٦)، فلتكن هذه المقوله الرائعه درسا لنا فى حياتنا.

١- كلمات الإمام الحسين للشيخ الشريفي: ص ٤٠٠.

٢- كلمات الإمام الحسن للشيخ الشريفي: ص ٤٩٠.

٣- موسوعه الإمام الحسين: ص ٤٦٥.

٤- بحار الأنوار: ج ٦٨، ص ٣٤٢.

٥- معالى السبطين: ج ٢، ص ١٨. أسرار الشهاده: ص ٤٠٢.

٦- بحار الأنوار: ج ٤٥، ص ٤٩.

٥ . وهناك صفاه أخلاقية كثيرة كالفتوه والمواساه والوفاء والإغاثة وحب الشهاده والزهد فى الدنيا والرضا والتسليم لقضاء الله تعالى، ومما يدل على اتصاف الإمام عليه السلام بهذه الصفات أقواله الشريفه فضلا عن كونه إماما معصوما وحجه الله تعالى على خلقه ما يلى:

فى الفتوه: «إنى قد سئمت من الحياه بعد قتل هؤلاء الفتيه من آل محمد»^(١)، وفى هذا دلالة واضحه على علو نفس الإمام عليه السلام والتزامه بعدم التنصل عن مبادئه الساميه.

فى المواساه: «تقربوا إلى الله تعالى بمواساه إخوانكم»^(٢) وكان فى موقف أبى الفضل العباس عليه السلام صورته واضحه للمواساه، ولهذا جاء فى زيارته «أشهد أنك نعم الأخ المواسى...»، وفى مواقف كثيره من أحداث عاشوراء اتضحت هذه الصفه فى الرجال والنساء والأطفال معا.

فى الوفاء: «فأنى لا أعلم أصحابها أوفى من أصحابى...»^(٣)، وفى زياره العباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام نقول تبعا لأئمتنا عليهم السلام «أشهد لك بالتسليم والتصديق والوفاء والنصيحه لخلف النبى...».

فى الإغاثة: «إنى لم آتكم حتى أتتنى كتبكم وقدمت على

١- كلمات الإمام الحسين للشيخ الشريفى: ص ٤٨٢.

٢- الخصال للشيخ الصدوق: ص ٨.

٣- كلمات الإمام الحسين للشيخ الشريفى: ص ٣٩٥.

رسلکم أن أقدم علينا...»(١)، فهذا قول صريح في إغاثته لأهل العراق الذين استنجدوا به للخلاص من جور بنى أميه.

في حب الشهادة: إن واقع الحال الذى صار إليه الإمام عليه السلام وأهل بيته وأصحابته يؤكد حبه للشهادة فى سبيل الله تعالى ونصره الحق، كما فى حوار مع الحر بن يزيد الرياحى ما يدل على ذلك عندما قال له:

سأمضى فما بالموت عار على الفتى

إذا ما نوى حقا وجاهد مسلما

وواسى الرجال الصالحين بنفسه

وفارق مذموما وخالف مجرما

أقدم نفس لا أريد بقاءها

لتلقى خميسا فى النزال عرمرما

بالإضافة إلى قوله التى ملأت الأرض بصدائها «والله لا أرى الموت إلا سعادة...»(٢).

فى الزهد فى الدنيا: «إن الدنيا حلوها ومرها حلم والانتباه فى الآخرة...»(٣)، «أما بعد فكأن الدنيا لم تكن وكأن الآخرة لم تزل والسلام»(٤)، فى هذه الأقوال النورانية تصريح برفض الدنيا وإرشاد عن الاغترار بها لأنها لا تمثل إلا مرحلة سريعه يمر بها الإنسان مرور المسافر بظل شجره ثم يرحل.

فى الرضا والتسليم: «لا افلح قوم آثروا مرضاه أنفسهم على

١- واقعه الطف: ص ١٦٩.

٢- المناقب: ج ٤، ص ٦٨.

٣- كلمات الإمام الحسين: ص ٣٩٨.

٤- بحار الأنوار: ج ٤٥، ص ٨٧.

مرضاه الخالق»(١)، وفي آخر كلمته التي قالها وهو في لحظاته الأخيرة وجسمه ينزف دما «إلهي رضاء بقضائك»(٢)، ففي هذه المقولة لم يبق الإمام عليه السلام عذرا لأحد في الجزع من قضاء الله سبحانه.

١- مقتل الحسين للخوارزمي: ص ٢٣٩.

٢- نداءات عاشوراء: ص ١٣٩.

ص: ٣٧

معطيات النهضه

عندما يتأمل العاقل في نهضة الإمام الحسين عليه السلام وصورها المليئه بالعقيدة والأخلاق والعبر يجد أن هذه النهضة المقدسه لها القدره على إشباع حاجه الباحث عن العقائد السليمه والقيم الأخلاقية الرفيعه والصفات الروحيه العاليه والخبره العسكريه والآداب العامه والفصاحه والبلاغه وغير ذلك وما تقدم من استعراض لبعض الآثار العقائديه والأخلاقية دليل على ان هذه النهضة ثروه إسلاميه يجب الحفاظ عليها بسفك الدماء وبذل المهج، ولكي نعرف الصوره المشرقه الأخرى للنهضة نقف على بعض المواقف والخطابات التي ملئت دروسا وعبرا يحتذى بها بل انتفع منها القاصي والداني والمسلم وغيره على مر الدهور، ومن هذه الصوره التي ينبغى بالفرد العراقي خاصه وغيره عامه أن يستظهر منها الدروس والعبر:

١ . موالاه القائد: مما خطته النهضة الحسينيه في قانون الحياه الحره الكريمه وجوب موالاه القائد الحق الذي يتصف بالصفات المطلوبه للقياده كما حصل ذلك في شخصيه الإمام المعصوم عليه السلام ولا بد من رفض المدعى

ما ليس له أهلا وهذا ما صرح به الإمام عليه السلام: «ونحن أهل البيت أولى بولايه هذا الأمر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس لهم»^(١).

٢. اعتماد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: لا بد لمن يريد التغيير والإصلاح أن يعتمد مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سواء كان ذلك على المستوى الفردي وفي حدود أسرته أو على المستوى الاجتماعي في وسطه الاجتماعي، وإذا أراد التغيير الكبير في الأمة أو الناس جميعا لا بد أن ينطلق من تغيير الولاة الفاسدين وبطانتهم من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا ما أشار إليه الإمام عليه السلام عند بيانه دوافع نهضته قائلا: «أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر»^(٢).

٣. نشر العدل: لم يرسل الرسل ولم يدع الأنبياء ولم يقاتل الأولياء إلا- من أجل أن يقوم الناس بالقسط ويعم العدل ويسود الاستقرار ولهذا وقف سيد الشهداء عليه السلام رافعا صوته «من رأى سلطانا جائرا مستحلا لحرام الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنه رسول الله يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان فلم يغير عليه بفعل ولا قول كان حقا على الله أن يدخله مدخله»^(٣).

١- واقعه الطف: ص ١٠٧.

٢- كلمات الإمام الحسين: ص ١٩٠.

٣- موسوعه الثوره الحسينيه: ص ١٧٨.

٤ . نصره الحق ودحض الباطل: الإقرار بالحق للغير لا يؤدي إلى إحقاقه فلا بد حينئذ من نصرته وتحقيقه وعدم خذلانه، ولا بد من محاربه الباطل ومواجهته وذلك لا يتم إلا من خلال محاربه مصدر تضييع الحق وخروج الباطل فلذلك قال الإمام القائد عليه السلام: «إلا ترون ان الحق لا يعمل به وأن الباطل لا يتناهى عنه»^(١).

٥ . الإعداد التام: لكي ينجح كل أمر سواء كان أمرا فرديا أو اجتماعيا لابد من تحقيق المقدمات التي تكفل نجاح هذا الأمر وتضمن الوصول إلى الغايه المطلوبه ومن هذه المقدمات التخطيط الصحيح والتنفيذ الدقيق لما خطط، وهذا ما ابرزته مواقف الإمام عليه السلام المتعدده مع والى المدينه او من خلال تكليف أخيه محمد بن الحنفية بأن يكون لهم عينا او من خلال تقويه جبهته ورفدها بمثل زهير رضى الله عنه وتصفيه قواته من العناصر الوصوليه وتنظيم قواته وتعبئه جيشه.

٦ . الاتصاف بالمبادئ: المبادئ الحقه فضلا عن أنها عامل من عوامل نجاح الفرد أو الثوره فهى مدعاه للرعايه الإلهيه ونزول النصر وخلود النهضه ولهذا عندما أراد مسلم بن عوسجه أن يبدأ برمى السهام نهاه الإمام عليه السلام عن ذلك قائلا: «لا ترم، فإنى أكره أن أبدأهم بقتال»^(٢)، وفى موقف إنسانى آخر من مواقف الإمام الكثيره نجده

١- موسوعه الثوره الحسينيه: ص ١٨٢.

٢- الأخلاق الحسينيه: ص ٣٠٥.

يحرص على سقى جيش الحر الذي أهلكه العطش وعدم استغلال ضعفه ومقاتلته.

٧. إشراك المرأة: بما أن المرأة عون ثابت ودائم للرجل في حياته الخاصة ومواقفه العامه نجد أن لها دورا في مراحل النهضه ومجالاتها العاطفيه والنفسيه والإعلاميه والحريه والسياسيه وبقليل من الالتفات إلى نساء النهضه نستلهم كثيرا من القيم العليا والمواقف الصلبه وستعرض لذلك في موضوع خاص.

٨. التريث ممدوح: مما يلحق بالتخطيط الصحيح التريث وعدم التسرع في إصدار الأحكام أو في اتخاذ القرارات حتى يتسنى الظرف المناسب لذلك، وهذا ما قام به الإمام عليه السلام عندما ألحَّ شيعته عليه بالقيام والنهضه ضد معاويه لكنه أمرهم بالتريث.

٩. اجتناب التشتت: من عوامل نجاح النهضه عدم التشتت والانقسام والتناحر بل يجب توحيد الجهود والآراء والإمكانيات من أجل النصر والوصول إلى الغايه وبدون ذلك سيحصل ما حصل لأهل الكوفه من وقوع في خذلان الحق.

١٠. اجتناب الروح القبليه: لا بد ان تنصهر الروح القبليه في بودقه الثوره حتى يتم التلاحم الذي هو الأس الذي تعتمد عليه النهضات والثورات في تحقيق أهدافها وبخلاف ذلك تفشل الثوره ويقتل أبطالها

كما حصل لهانئ بن عروه فى الكوفه.

١١ . ضروره الموقف المبدئى لوجهاء الأمه: الذى يتأمل حوار الإمام عليه السلام مع عبد الله بن عمر يدرك مدى تأثير الموقف الضعيفه لوجهاء الأمه على نجاح الثوره بل أن الوجيه له القدره على تغيير الأحكام التى تصدر سلبا وايجابا لما لهذه الوجيه من ثقل اجتماعى وانقياد الناس إليه، فإذن لابد من تبنى موقف مبدئى اتجاء الأحداث دون النظر إلى لومه اللائمين.

١٢ . التحلى بالروح المعنويه العاليه: للروح المعنويه أثر كبير فى تحقيق النصر والاستبسال من أجل الحق وبدون ذلك لا يتحقق الظفر وهذه الصوره جليّه وواضحه فى كربلاء الشهاده.

١٣ . انتصار العقيده على العاطفه: عندما يحدث الصراع المر فى النفس الإنسانيه بين العقيده والعاطفه لابد أن تنتصر العقيده على العاطفه وهذا ما تحقق فى كربلاء فى مواقف ومشاهد متعدده منها:

موقف أم عمرو بن جناده الأنصارى التى شهدت مصرع زوجها فازدادت قوه وثباتا فأمرت ولدها عمرو أن يضحى بنفسه ويقا تل بين يدي الإمام عليه السلام الذى يمثل العقيده الحقه وله من العمر أحد عشر سنه وأصرت عليه حتى استشهد فى قصه عاطفيه كبيره.

ص: ٤٥

دوره المرأه فى النهضه

اشاره

شاركت المرأة الحسينيه فى نجاح الثورة ونصرتها وتغلبت على عاطفتها فى المواقف التى تحتاج إلى التجرد من العاطفه وتنكرت لرقتها فى المواقف التى لا- تنفع فيها الرقه، تلبست بعنوان التضحيه وتدرّعت بالصبر والاستقامه وصرخت فى وجه الباطل ملبيه نداء الإمام القائد عليه السلام ولكى نقف على الألوان المختلفه التى مارستها المرأة الحسينيه فى نصره النهضه والمشاركه فى نجاحها وخلودها نستعرض ما قامت به هذه النساء من أدوار:

زينب العقيله وتعدد الأدوار

كان للسيدة الصغرى زينب الهاشميه عقيله آل أبى طالب أكثر من دور وموقف فى نصره النهضه ابتداء من حضورها مع الإمام عليه السلام فى كربلاء ومرورا بتضحيتها بأولادها بين يدى إمامهم وانتهاء بمعاونه الإمام زين العابدين عليه السلام فى قياده الركب الحسينى بعد الواقعه والدفاع الاعلامى الكبير عن هذه النهضه المباركه.

واستمر عطاء السيده زينب عليهما السلام حتى وفاتها لاسيما أيام كانت فى مدينه جدها صلى الله عليه وآله وسلم ولا يخفى على أحد ما قامت به بطله كربلاء، إلا أننا نسلط الضوء على بعض الصور المشرقه لهذه اللبوه لكى تكون درسا لنساء المسلمين عامه وللمرأه العراقيه خاصه.

الوقوف بوجه الطاغية

اطلع العالم بأجمعه على تلك الخطبه الرائعه التى تتم عن شجاعه وثبات العقيله عليها السلام حيث وجهت خطابها إلى طاغيه عصرها يزيد بن معاويه «أظننت يا يزيد حيث اخذت علينا أقطار الأرض وآفاق... إلى أن تقول.. إن بنا هوانا على الله وبك عليه كرامه وان ذلك لعظيم خطر ك عنده...»^(١)، فكانت تلك الكلمات بمثابة الطعن الذى مزق شموخ الطاغية وبدد سروره بالنصر العسكرى الظاهرى، ثم لم تكتف بذلك بل وجهت له قولاً ذكرته بأصله ومقامه حيث تقول: «أمن العدل يا بن الطلقاء تخديرك حرائرك وإمائك وسوقك بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبايا..»^(٢)، فأظهرت بهذه العبارات البليغه فسق يزيد وظلمه وتجاوزة على حرمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبهذا يكون قد خرج مما يدعى.

١- بحار الأنوار: ج ٤٥، ص ١٣٣.

٢- بحار الأنوار: ج ٤٥، ص ١٣٤.

الالتزام بالحجاب رغم كل شيء

المعروف اذا نزلت مصيبيه على رجل قد تجعله جزوعا مضطربا مع ماله من الصلابه والخشونه، وأما اذا نزلت بامرأه فالأمر اشد لرقه المرأه وعاطفتها فقد يصل بها الأمر إلى فقدان التوازن وعدم الالتفات إلى حجابها، ولكن ما حصل لزینب علیها السلام لم يحصل لامرأه من قبل ولن يحصل من بعد فلقد كانت مصيبيه عظیمه تنهدّ لها الجبال ومع ذلك لم تفرط زینب علیها السلام بحجابها وعفتها انما یصفا المؤرخون أنها خرجت تتعثر بأذيالها أى أن حجابها تجاوز قدميها لطوله وسعه ستره، ویصفها الآخر أنها كانت تردّ السوط بيد وتمسك حجابها بيدها الأخرى، وهكذا باقى النسوة فى كربلاء.

زوجه زهير بن القين

من النساء اللواتى كان لها دور عظیم هى زوجه زهير حيث أنها قامت فى تحويل زوجها من شخص عثمانى الهوى إلى شهيد بين يدي الإمام عليه السلام وذلك عندما التقت قافله الإمام عليه السلام مع قافله زهير بن القين الذى كان يتجنب اللقاء، أرسل الإمام عليه السلام رسولا إلى زهير يدعوه للالتقاء فتردد إلا أن دلهم بنت عمرو زوجته قالت: «أبيعت اليك ابن رسول الله ثم لا تأتيه؟» (١) فحثته على الذهاب فنهض مسرعا وما لبث أن

١- مقتل الإمام الحسين عليه السلام للأزدى: ص ٧٤.

عاد كذلك حيث وُطن نفسه على الشهاده بين يدي الإمام عليه السلام وعندما سمعت زوجته بذلك طلبت منه أن يشاركها معه إلا أنه رفض وذهب بمفرده ونال درجه الشهاده.

المرأه الشهيده

أم وهب زوجه عبد الله بن عمير الكلبي اشتركت مع زوجها وولدها في محاربه الكفر والطغيان ولم تكتف بقتل ولدها وولده كبدتها عندما سألتها «يا أمها ارضيت؟ فقالت: ما رضيت حتى تقتل بين يدي الحسين عليه السلام»^(١) وفعلا رجع ولدها إلى القتال واستشهد في ساحه المعركه، ولما استشهد زوجها ذهبت إلى ساحه المعركه ومسحت عن وجهه الدم والتراب فأرسل إليها شمر (لعنه الله عليه) غلامه فضر بها بعمود على رأسها فمضت شهيده مرضيه.

١- لواعج الأشجان، ص ١٤٤.

ص: ۵۱

ما به الامتياز

اشاره

كل ما تقدم من حيث التأثير به واتخاذة درسا أو عبره كان مشتركا بين الفرد العراقي وغيره، ولكن هناك ما هو مختص بالفرد العراقي فقط ولا يؤثر إلا فيه وعليه ولنا أن نستعرض بعض الأمور:

١ . مكان قبر الإمام عليه السلام: من نعم الله تعالى على العراق والعراقيين وجود قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام في وسط العراق، ولذا يجب على كل عراقي أن يدافع عن هذه النعمة من باب شكر المنعم وذلك من خلال تعمير قبر الإمام عليه السلام بالحضور وتعهده بالزياره له ولغيره من الأئمة الأطهار ولو أدى ذلك إلى بعض التضحية.

٢ . آثار صاحب القبر: عندما نقدم إلى زياره الإمام عليه السلام ونستشعر هذه الشخصيه العظيمة ونعيش تضحيتها وعطائها نستلهم منها الهمم والدروس مما يجعلنا في ثوره ورفض دائم للباطل، كما أن لوجود هذا الإمام الكريم على الله تعالى وغيره من أهل البيت عليهم السلام من قدسيه ووجاهه إلهيه ترتفع بها البلايا وتنزل بها البركات والعطايا الإلهيه، فبقع كربلاء والنجف والكاظمين وسامراء بقع مقدسه بل هي رياض من رياض الجنه.

٣. الإمام الحسين عليه السلام ملاذ وملجأ: ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: «كلنا سفن النجاه ولكن سفينة جدى الحسين أسرع»، فالإمام الحسين عليه السلام يعتبر ملاذا وملجأً للهاربين واللأئذين به من عواتى الزمن وقساوه الدهر وبالتالي لا تجد مهموماً أو مغموماً من العراقيين وغيرهم إلا ويقصد هذا المكان المقدس ويدعو عند رأس الإمام الطاهر عليه السلام.

٤. مشعل دام يستنهض العراقي: كل عراقي مظلوم سواء كان مسلماً أو غيره عربياً أو غيره يجد في هذا الإمام الشامخ دافعا ومشجعا لرفض الظلم سيما عندما يعلم أن نور الإمام عليه السلام لا يخبو ولا يطفأ من قبل الظالمين كما قالت السيدة زينب لابن أخيها الإمام زين العابدين عليهما السلام: «وينصبون بهذا الطف علما لقبر أبيك سيد الشهداء لا يدرس أثره، ولا يعفو رسمه، على كرور الليالى والأيام، وليجتهدن أئمه الكفر وأشياع الضلالة فى محوه وتطميسه فلا يزداد أثره إلا ظهورا وأمره إلا علوا»^(١) ولذلك صار وجود الإمام عليه السلام فى العراق حافزا ومنطلقا لثوراتهم الراضيه للظلم والطغيان، وتحطمت به تيجان الطغاه وتكسرت فى كربلاء أسواط الظالمين.

١- بحار الأنوار: ج ٤٥، ص ١٨٠.

تلخيص البحث

يتلخص البحث بنقاط عديدة تشكل النقاط الأساسية التي دار حولها البحث وهي كما يلي:

١. تعرض الباحث في الصفحة الثانية لبيان معنى مفهومى النهضة والثوره وتشخيص الفرق بينهما.

٢. تعرض الباحث لبيان العوامل التي ينبغي توفرها في كل نهضة تروم النجاح والخلود وتكون نبراسا للأجيال القادمه في الصفحة الثانية إلى الصفحة الخامسة مع بيان النتائج المستفيدة من ذلك.

٣. لابد لكل نهضة من أهداف مهمه يجب تحقيقها وهذا ما تعرض له الباحث في الخامسة والسادسه ، وبتن معطيات هذه الأهداف لكي يتخذها الفرد أو المجتمع في حياته الخاصه والعامه.

٤. من المنطقي أن تكون لنهضة الإمام عليه السلام المباركه آثار تنعكس على الفرد والمجتمع معا وتبنى الفرد بناء عقائديا وأخلاقيا واجتماعيا فتم تناول البعد العقائدى والأخلاقى في الصفحة السابعه والثامنه.

٥. لنهضة الإمام عليه السلام معطيات كموالاه القائد، واعتماد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حياتنا الفرديه والاجتماعيه وحتى السياسيه، وضروره نشر العدل ونصره الحق ودحض الباطل وغيرها من المعطيات التي بحثها الباحث في الصفحة السادسه عشر.

٦. بيان دور المرأة في كربلاء والوقوف على سموها وشموخ مواقفها لتكون قدوة يقتدى بها من قبل النساء الطالبات للعدل والحريه وهذا ما ذكر في الصفحه الثامنه عشر.

٧. هناك نقاط يمتاز بها الفرد العراقي على وجه الخصوص من حيث تأثيره بنهضة الإمام عليه السلام فضلا عما اشترك به مع غيره من حيث التأثير واتخاذة درسا وعبره تم ذكرها في الصفحه عشرين.

المحتويات

المقدمه

خلود النهضه وأثرها على مواقف الفرد العامه

تعريف النهضه

عوامل خلود النهضه

أهداف النهضه وآثارها على مواقف الفرد العامه

معطيات الأهداف

آثار النهضه على الفرد

آثار البعد العقائدى

آثار البعد الأخلاقى

الحياه بعز

التوكل

الإيثار

رفض التميز العنصرى

معطيات النهضه

ص: ٥٨

دوره المرأه فى النهضه

زينب العقيله وتعدد الأدوار

الوقوف بوجه الطاغيه

الالتزام بالحجاب رغم كل شىء

زوجه زهير بن القين

المرأه الشهيده

ما به الامتياز

تلخيص البحث

المحتويات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩